

مختارات من اللاويين

يعد سفر اللاويين كتاب وصايا و أحكام كان يطلق عليه اليهود أحياناً اسم قانون الكاهن .
لقد اعطى الله هذا السفر لأنه كان يريد أن يعرف وأن يحفظ جميع الناس الوصايا . أما
بالنسبة لنا ، فقد يبدو السفر غريباً فهو يتناول مواضيع غير مألوفة مثل شريعة سيل الدم ،
الأمراض الجلدية ، وذبائح الدم وهكذا . ولكنه سفر رائع لأنه يعتبر الخلفية لأعظم حدث في
التاريخ وهو " موت السيد المسيح " .
وقد تكون اكتشفت ذلك عند قراءة الرسالة إلى العبرانيين في الكتاب المقدس .
هذا السفر تطول قراءته لذلك لن نستطيع قراءة السفر كله في هذه الدراسة . لكن حين تقرأ
باقي الأصحاحات مع نفسك تذكر أن المراسم و التنظيمات الموجودة ليست هدفاً أو غاية في
حد ذاتها ، لكنها تذوق مبدئي للخلاص الكامل الذي في المسيح يسوع . في بعض الدراسات
التالية ستجد فقرات مقترحة في الرسالة إلى العبرانيين لتقرأها ، وهذه الفقرات ستوضح أن
سفر اللاويين مناسب جداً ليساعدك على فهم أكمل لذبيحة المسيح الكاملة .
" كونوا قديسين " (لا 19 : 2) هذه العبارة تكررت كثيراً في السفر ، فهي وردت حتى في وصايا
عن الطعام موضحة كيف أن القداسة تنطبق على كل حياتنا ، حتى في الأشياء العادية .

اليوم الأول : الذبائح

لاويين 1 - 4

تصف (الأصحاحات 1 - 7) التعليمات المعطاة للشعب بخصوص خمسة أنواع من الذبائح وهي : **ذبيحة المحرقة ، والقربان ، والسلامة ، والتطهير (الخطية) ، والإثم .**

(سندرس اثنين منهما فقط) . كانت هناك طقوس مماثلة شائعة في الأمم الأخرى قديمًا ، غير أن هناك ملامح فريدة تميز ذبائح شعب إسرائيل . فكان الطابع العام يغلب عليه الصرامة و الوقار بعكس طقوس السحر و الشعوذة و الذبائح الآدمية للأمم المجاورة . كانت كل الذبائح تصف علاقة الله بالشعب . فقد عرفوه كالإله الواحد الحقيقي و القدوس الذي تعامل معهم بالعدل و الحب .

1 - اقرأ (أصحاح 1) الذي يتحدث عن ذبيحة المحرقة . كانت هذه أكثر الذبائح شيوعًا فكانت تُقدم كل يوم على الأقل . ماذا تلاحظ بالنسبة لهذه الذبيحة ؟

ما هو دور الشخص وما هو دور الكاهن؟ ما الذي تم تحقيقه بواسطة الذبيحة (الأعداد 3 ، 4 ، 9)؟
2 - إلى أي مدى أنت مدرك أنه عندما تعود العلاقة بينك وبين الله سيكون الله مسرورًا بذلك ؟ إن الذبيحة هي الوسيلة التي عن طريقها تصبح عودة العلاقة بين الله القدوس والإنسان الخاطيء شيئًا ممكنًا .

3 - ارجع إلى الأصحاح الرابع لتقرأ عن مقدمة أخرى تقدم أقل من الأولى وهي مقدمة التطهير أو الخطية . وفيما أنت تفعل ذلك اكتب أوجه الاختلاف بين ذبيحة الكاهن (المقدمة عن الكاهن) وذبيحة جماعة إسرائيل (المقدمة عنهم) و الفرد (المقدمة عنه) .

وضعت ذبيحة التطهير لتتعامل مع المشكلة التي خلقتها خطية الإنسان .

4 - إلى أي مدى تنظر بجدية إلى نتائج الخطية ، الخاصة بك و الخاصة بالجماعة ؟

اسأل الله ليس فقط أن يغفر لك خطاياك التي عرفها ولكن أن يتعامل مع نتائج الخطية في حياتك .

تذكر دائماً أن الله مشتاق إلى المصالحة الكاملة مع شعبه المُطَهَّر .

اليوم الثاني : رتبة هارون

لاويين 9

يصف الأصحاح الثامن كيف نفذ موسى تعليمات الله (خر29) بتكريسه هارون و أبناءه للكهنوت . فكان عليهم أن يقوموا بالمهام الموصوفة في (الأصحاحات 1 - 7) والتي سبق أن درسنا جزئياً . وكانوا يقدمون أول ذبائحهم بحسب رتبهم والتي سندرسها في هذا الأصحاح .

1 - لماذا - في رأيك - يحتاج الكاهن إلى تقديم ذبيحة عن نفسه ؟ كيف تقارن هذا بكهنوت المسيح (عب 7 : 23 - 28) ؟

ملحوظة كان الكهنة معينين ليقودوا الحياة الروحية لبني إسرائيل . كان هذا الامتياز محفوظاً أو مخصصاً لهارون (أخي موسى) ولنسله (أعداد 3 - 10) . وكان يعينهم في هذه المهمة اللاويون الذين كان عليهم مسئولية العناية بخيمة الاجتماع .
في (ع2) نجد العجل الكامل في مقابل الآخر الذهبي الوثني (خر23) في (ع22) البركة نجدها (عد 6 : 24 - 26) .

2 - اكتب كل شيء قيل عن الرب في هذا الأصحاح . كم تكون الأوقات التي تقضيها في العبادة مع الآخرين مفرحة ؟ ولكن حين يبدو أن الفرح مفقود - ترى ماعسى أن يكون السبب ؟
3 - كيف كان الله يظهر سروره و قبوله لعبادتهم ؟

اقض وقتاً اشكر الله فيه على أنه لنا

في المسيح يسوع رئيس كهنة أعظم

ينجح في كل ما فشل فيه الآخرون

اليوم الثالث : يوم الكفارة

لاويين 16

تغطي (الأصحاحات 11 - 15) قواعد الحياة اليومية . مع التقدم العلمي في مجال الطب ، نستطيع الآن أن نرى أن الله كان يعمل من خلال الوسائل الطبيعية للعناية بمشاكل بني إسرائيل الصحية كما وعد في (خر 23 : 25) كما نستطيع أن نرى كم كانت القواعد الصحية مذهشة . كان يوم الكفارة حدثًا سنويًا للأمم كلها ، حيث كان يسمح للكاهن بالدخول إلى قدس الأقداس . يصف هذا الأصحاح الشعائر الخاصة التي يجب أن يؤديها ليدخل آمنًا إلى هناك .

1 - من خلال قراءتك اكتب الشروط اللازمة للدخول إلى محضر الله . ثم قابلها بالامتيازات التي حصل عليها المؤمنون خلال المسيح في الاقتراب إلى الله في (عب 9 : 11 - 28 ، 10 : 1 - 25)

2 - في ضوء ما قرأته في الأسفار ، كيف كان يتم التعامل مع الشعور بالذنب في كل من سفرَي اللاويين و العبرانيين ؟

3 - في عبادتك لله ، كم هو مهم لك أن تتذكر أن لك ضميرًا مطهرًا ؟ هل التوبة وطلب الغفران جانب أساسي في تكريسك الشخصي ؟ هل تدخل محضر الله وأنت مدرك قداسته ونقاؤه كما كان يفعل الكاهن ؟

اليوم الرابع : أيام الأعياد

لاويين 23

(الأصحاحات 18 - 20) تصف الشرائع الأخلاقية المختلفة . قد يبدو البعض متطلبات غريبة بالنسبة لنا ، لذا يجب أن نعرف أن بعضها كان موجهاً بصفة خاصة ضد الممارسات الشريرة للأمم المجاورة . ولكن معظمها يقوي داخلنا ما نعرفه عن قداسة الله .
" كونوا قديسين لأنني أنا الرب إلهكم قدوس " (لا 19 : 20) .

(الأصحاحات 21 ، 22) تعالج شرائع خاصة للكهنة . لقد كانوا معرضين لشرائع صارمة بسبب تميز مركزهم .

1 - اقرأ (أصحاح 23) واكتب قائمة بالأعياد السبعة المختلفة . اكتب وصفاً مختصراً لطبيعة وهدف كل منها حسب ما هو واضح في النص . ما هي أوجه الاختلاف ؟

2 - هناك ثلاثة من هذه الأعياد لها أهمية خاصة ، تناول كلاً منها بدوره لتري كيف ينطبق هدفها الأصلي على الكنيسة اليوم .

عيد الفصح عيد المظال عيد الخمسين

عيد الفطير عيد الباكورة يوم الكفارة

عيد هتاف البوق

العبور / عيد الفطير

هل يذكر هذا العيد بنجاتك ؟ انظر (1كو 5 : 6 - 8) .

عيد الأسابيع أو الحصاد

كان ذكرى سنوية لمد الله لشعبه بالمؤمن و الهبات المادية في الحصاد . كيف تعبر عن شكرك لله بسبب صلاحه وإحسانه ؟

عيد المظال

ذكرى سنوية تذكّر إسرائيل أنه عاش مرة في خيام عندما كان يجوب البرية و القفار . انظر (ع 42) لكن الله كان أمينًا لشعبه . كيف تتجاوب مع أمانة الله معك في كافة مجالات حياتك ؟

اليوم الخامس : العدل و الطاعة

لاويين 25 - 26

ينتقل (أصحاح 24) من أيام الأعياد إلى الواجبات المنتظمة الأسبوعية لتقدمة الاثني عشر رغيًا و المنارة التي يجب أن تستمر مضاءة . كان اهتمام الله بالعدل واضحًا دائمًا .

1 - اقرأ (لا 25) واكتب الوصايا المعطاة فيما يخص العدل للفقير و العبد و الغريب .
ماذا يوضح لنا هذا عن الله ؟

2 - كيف يستطيع شعبه اليوم أن يظهر هذه اللمة من شخصية الله ؟
اقض وقتًا متأملًا في ذلك .

3 - اقرأ (أصحاح 26) ثم اكتب قائمة بالبركات الناجمة عن الطاعة . ما هي الامتيازات التي تظن اننا نحصل عليها في المسيح يسوع بسبب طاعتنا ؟

كيف تنطبق هذه الطاعة على جماعات من الناس وعلى الأفراد ؟

ملحوظة سنة اليوبيل هي السنة الخمسون بعد كل 49 سنة

4 - لماذا يعاقب الله عدم الطاعة ؟ كيف يمكن أن يكون هذا العقاب جماعيًا أو عامًا و فرديًا أيضًا ؟ وكيف يمكن أن تُرد نفوسنا ؟ قارن هذه الأفكار بما جاء في (عب 12 : 1 - 13) .

اشكر الله لأنه يعاملنا كأبنائه حتى لو كان هذا يعني التهذيب . صلّ لكي يكون لديك الاستعداد لقبول كل شيء معطى لك من الله .

نهاية الأسبوع

من خلال قراءتنا لسفر اللاويين رأينا أن الله قدوس وأنه لا يحتمل الخطية . هناك بعض القراءات التي تعطي خلفية عن هذا الموضوع مثل " القداسة " .

اقرأ تحت كلمة " القداسة " في قاموس الكتاب المقدس . ما هي الدروس العملية المستفادة من سفر اللاويين فيما يختص بالحياة بأكملها ، وليس فقط بالجانب الروحي أو الديني .

أيضاً بالنسبة لفكرة القداسة تستطيع أن تدرس (الأصحاحات 11 - 15) فهي تدور حول النتائج البشعة للخطية . عادة ما يرمز البرص للخطية و كيفية التعامل معها . في (أصحاح 15) تستطيع أن تدرس التطابق الموجود بينه وبين الخطية السرية . كيف تمنع الخطية قبول الله لنا في ضوء (أصحاح 14) ؟ (12 : 14 - 29) قد تكون نقطة البداية في الإجابة .

وأنت تفكر في الخطية ، ضع في ذهنك أن سفر اللاويين يركز على الخطية الجماعية كما على الخطية الفردية .

هل هناك ملامح في مجتمعك تستحق عقاب الله ؟ ما هي الصورة التي يمكن أن يكون عليها هذا العقاب اليوم ؟

يمكن أن تنظر إلى سفر العبرانيين في العهد الجديد على أنه تفسير لسفر اللاويين .

لماذا لا تدرس بنفسك هذا السفر أو على الأقل تقرأه بانتباه ؟

ستكون ملاحظتك في رسالة العبرانيين عوناً لك .